

# من القواعد المعينة على فهم الفقه: (الأصل هو البقاء على الأصل حتى يرد الناقل)

وليد السعيدان

ومن الاصول والقواعد ايضا الاصل هو البقاء على الاصل حتى يرد الناقل الاصل هو البقاء على الاصل حتى يرد الناقل وهذه من اعظم ما يعينك ايضا على فهم الفقه. قاعدة جميلة جدا. وهي انه على حسب الصبر - [00:00:00](#)

للابواب الفقهية ولكتب وللكتب الفقهية. وجدنا ان كل باب من ابواب الفقه له اصل الذي يجب عليك اذا اردت ان تعرف قضايا هذا الباب ان تعرف اولا الاصل المتقرر في هذا الباب ما هو - [00:00:33](#)

فمثلا باب المياه يحكم تحته الفقهاء مسائل كثيرة. قبل ان تدرس مسائله لابد ان تعرف ما الاصل في المياه اصلا باب الانية يدرس تحته الفقهاء مسائل كثيرة. لابد قبل الغوص في دراسة مسائله ان تعرف اولا ما الاصل في باب المياه - [00:00:59](#)

ملازم في باب اداب الخلاء. ملاصن في باب الغسل. ملاص في باب نواقض الوضوء. فان من يدخل في التفاصيل قبل معرفة هذا الاصل فسوف يضطرب عليه الفقه ولا يستطيع ان يحفظ - [00:01:24](#)

فاذا عرفت هذا الاصل الفقهي في هذا الباب فهذا يفيدك ثلاث فوائد تطرب لها اكباد الابل الفائدة الاولى انك ستبقى على هذا الاصل ثابتا. راسخا كرسوخ الجبال الرواسي على الارض - [00:01:42](#)

ولا تتجاوز هذا الاصل الا اذا اذن الدليل لك بان تنتقل عنه فالاصل في باب المياه الطهورية اذا كل ماء على وجه الارض بل لو سعد الناس الى كوكب من الكواكب ووجدوا ما ان يصلح للاستعمال الدمي. فلا اصل فيه الطهورية. وابقى ثابتا على هذا - [00:02:04](#)

الاصل معتصما مستمسكا به ولا اتجاوزه حتى يقول لي الدليل انتقل عن هذا الاصل في هذا الفرع المعين في حكم على هذا الماء بالنجاسة مثلا. والا فالاصل هو البقاء على الاصل حتى يرد الناقل - [00:02:33](#)

يربحك ان تبقى على هذا الاصل حتى يرد الناقل. الفائدة الثانية ان تعرف ممن يطلب الدليل. ان تعرف ممن يطلب الدليل. فاذا جاءك رجلان احدهما يفتي بالبقاء على الاصل. والآخر - [00:02:53](#)

قد يفتي بالانتقال عنه. فممن نطلب الدليل؟ ممن هو ثابت على الاصل ولا ممن هو منتقل عنه؟ الجواب الدليل يطلب من الناقل عن الاصل لا من الثابت عليه. فاذا جاءنا رجلان في هذا الانية احدهما - [00:03:13](#)

قال هذه الانية لا يجوز استعمالها. وقال الاخر هذه الانية يجوز استعمالها. فممن تطلب الدليل ولماذا؟ الجواب نطلب الدليل ممن حرم لم عرفت ممن تطلب الدليل؟ لم عرفت؟ كيف عرفت؟ لانك عرفت الاصل في - [00:03:33](#)

وهو الحل والاباحة. فاذا اذا عرفت الاصل اللي في الباب فانت تعرف ممن يطالب. من المطالب بالدليل. فالذي يفتيك بمقتضى دليله هو الاصل فلا تطلبه دليلا. والذي ينقلك عن الاصل هو الذي يطالب بالدليل. فاذا الواجب عليك في باب - [00:03:53](#)

ان تبقى على اصل الطهورية الا في المياه التي تنقلك عنها ناقل. والاصل في باب الانية ان تبقى على الحل والاباحة الا الفرع الذي تنقلك فيه ناقل. بل الاصل في العبادات العبادات كلها. الاصل في العبادات بكل متعلقاتها التوقيف. فاذا - [00:04:13](#)

الاصل عدم التعبد حتى يرد الدليل بجوازه. العادات الاصل فيها الحل والاباحة. فاذا اي عادة عرفها الناس اي عادة عرفها الناس فلا اطلب دليلا على حلها لا لان دليل حلها هو ايش؟ هو الاصل والاصل - [00:04:33](#)

هو البقاء على الاصل حتى يرد الناقل الا تلك العادة التي دل الدليل الخاص على تحريمها بعينها فاخرجها عن دائرة الاصل لوجود

بالناقل عنها انتم معي ولا لا؟ فاذا هذي من اعظم الفوائد فالواجب عليك ان كنت تريد فهم الفقه ان تعرف الاصل في هذا الباب اللي بتدرس مسأله - [00:04:53](#)

قبل دراسة مسأله لانك سوف تمر على مسائل يخالف فيها صاحب الكتاب الاصيل المتقرب فعند المخالفة تطلب ما دليله. فان رأيت دليله صالحا للانتقال فانتقل معه. والا فالاصل انك تبقى على هذا الاصل وترد قول هذا الفقيه في - [00:05:15](#) في هذه المخالفة مع السلامة. بل ان بل ان هذه القاعدة تنفعك حتى في الابواب العامة. مثل الاصل في زينة المرأة. زينة المرأة كل يوم في كل يوم في موضة جديدة بنقعد كل ما طلعت موضة نبحت عن دليل تحليلها لابد قبل البحث في مسائل اعيان ما تتجمل - [00:05:35](#)

به المرأة ان اعرف الاصل في زينة المرأة ما هو اصلا الاصل في زينة المرأة في الحل والاباحة. اذا الحمد لله. اذا اي زينة عرفها النساء واختلف المفتون فيها على قولين فمن - [00:06:00](#)

هم من؟ اجاز ومنهم من حرم. فانا اطلب الدليل ممن؟ ممن حرم لا حق لمن حرم ان يقول طيب واين دليلك على الجواز لم لا حق له ان يطالبني بالدليل؟ لم؟ لان الاصل معي. اوليست زينة؟ الجواب بلى. اذا تدخل تحت قول الله عز وجل قل - [00:06:16](#) من احل زينة الله؟ الجواب لا. قل من حرم زينة الله. فاذا الدليل يطلب ممن حرم لان الله انكر على من حرم بلا دليل. فلما انكر الله على من حرم عرفنا ان الاصل فيها الحل والاباحة - [00:06:41](#)

باب زينة المرأة كله يبنى على قاعدتين. الاصل في زينة المرأة في الحل والاباحة الا بدليل؟ القاعدة الثانية الاصل في زينة المرأة وجوب سترها الا عن من استثناه الدليل. وليبين زينتتهن. اذا الاصل في ابداع الزنا التحريم الا - [00:07:01](#) للمنصوص عليهم لكن الاصل في التزين الحل والاباحة. فمن عرف هذين الاصلين فانه سيعرف كيف يفتي فيما يخص زينة النساء باب الحجر كله مبني على اصل واحد. باب الحجر كله مبني على اصل واحد. يحجر على من - [00:07:21](#) في الحجر عليه مصلحة خالصة او راجحة. فاي انسان يتضمن الحجر عليه مصلحة عامة او خاصة الواجب الحجر عليه. اذا معرفة الاصول في الابواب تعطيك رسوخا فقهيا لا مثيل عليه. والله العظيم اني انصحكم به يا اخوان - [00:07:44](#) والذي نفسي بيده اني ناصح لكم ان شاء الله. متى ما اردتم ان تدرسوا بابا فقهيا فاعرفوا الاصل في هذا الباب قبل ان تبدأوا في مسأله حتى يسهل عليك الباب. الفائدة الثالثة باختصار الفائدة الثالثة استقامة الفتوى في هذا الباب وعدم الاضطراب فيها -

[00:08:03](#)

استقامة الفتوى. كيف يا خالد تستقيم الفتوى لانك سوف تفتي فيما يتعلق بمسائل هذا الباب بما يقتضيه ماذا؟ الاصل. لن تخرج عن فتية الاصل الا في الجزئيات التي خصها النص. فاذا لا تتناقض فتياك في هذا الباب ابدا. كما تناقضت فتيا غيرك في في الباب الواحد

- [00:08:23](#)

ذي الاصل الواحد يعطي حكمين متماثلين لفرعين مختلفين او حكمين مختلفين لفرعين تماثل فاذا كل اصل في باب فقهى فيجب عليك ان تبقى على هذا الاصل ولا تتجاوزه او تتعدى - [00:08:49](#)

الا - [00:09:09](#)